

# التجارة الرباحة .. سبب جامع من أسباب مغفرة الذنوب | حلقة

## 81 من برنامج النداء | الشيخ د. محمد حسان

محمد حسان

مشاهدينا الكرام والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا بحضراتكم معنا الى حلقة جديدة. في برنامج النداء نرحب بحضراتكم ومع نرحب بضيفنا الكريم صاحب الفضيلة العالم العلامة فضيلة الشيخ الدكتور محمد حسان. سلام عليكم. وعليكم السلام ورحمة الله حياك الله. حياك الله. وفيك بارك سيدي الكريم - [00:00:00](#)

يعني في الحلقة المنصرمة يعني فضيلتك فتحت سببا جديدا وبابا آآ جديدا لنيل مغفرة الله سبحانه وتعالى للذنوب وهو اجتناب الكبائر. نعم. فماذا تفتح لنا في هذه الحلقة من باب لغفران الذنوب؟ الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - [00:00:22](#)

وعلى اله واصحابه اجمعين وبعد فنحن الليلة على موعد مع سبب جامع من اسباب مغفرة الذنوب مع التجارة الرباحة مع التجارة الناجحة مع التجارة التي يسعد اصحابها بها في الدنيا والاخرة. الا وهي قول ربنا جل وعلا - [00:00:42](#) يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم يؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم. ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون. يغفر لكم ذنوبكم ذنوبكم - [00:01:04](#)

مم. ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار. ومساكن طيبة في جنات عدن. ذلك الفوز العظيم. ومش كده وبس. واخرى يحبونها. اه. نصر من الله وفتح قريب. وبشر المؤمنين. قبلنا البشري يا رب. الله! الله! وبشر المؤمنين. الله! احسنت! بارك الله - [00:01:22](#) اذا وقفنا عند هذه الاية الكريمة بداية النداء موجه للمؤمنين. نعم. كيف يقول لهم يا ايها الذين امنوا آآ تؤمنون بالله ورسوله. احسنت يا دكتور حمزة. اولآ آآ هذه لفظة لابد انها توقف عندها اي مسلم قارئ لكتاب الله جل وعلا - [00:01:42](#)

هو نادى عليهم ببياء النداء وهذه من نداءات الرحمن لاهل الايمان. نعم. يا ايها الذين امنوا وسنقف عنده ان ان شاء الله تعالى بعد ذلك في موضعه. باذن الله تعالى. ومع ذلك يأمرهم ان يحققوا الايمان. مع انه نادى عليهم بقوله ايها الذين امنوا اه - [00:02:00](#) هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم؟ تؤمنون بالله ورسوله قال علماؤنا المراد اي تثبتون على الايمان تثبتون على الايمان وعلى تحقيقه وتجديده ليظل الايمان راسخا في قلوبهم هو ممكن يزل الانسان من على الايمان؟ - [00:02:19](#)

ممكن يزل الانسان يزل؟ اه بل مش معنى اتفقنا ان الايمان من اصول اهل السنة والجماعة انه قول باللسان واعتقاد جنان وعمل بالجوارح والاركان يزيد بالطاعات وينقص بالمعاصي والزلات. الله احسنت. وربما يزول - [00:02:47](#) الايمان بالكلية اذا فقد اعلى الشعب من شعب الايمان الا وهي كلمة لا اله الا الله. فمن شعب الايمان. نعم. كما قال عليه الصلاة والسلام الايمان بضع وستون بضع وسبعون شعبة. افضلها قول لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق والحياء شعبة من الايمان. فاذا - [00:03:07](#)

الشعبة الاولى وهي قول لا اله الا الله زال الايمان. الله اكبر. لكن لا يمكن ان احكم بزوال الايمان لمجرد عدم الحياء او لمجرد عدم ازالة عن الطريق. مم. هل هذا يسبب نقصا في الايمان؟ المقصود بها تؤمنون بالله ورسوله. اه تحققون الايمان بمعنى تجددونه - [00:03:27](#) عليه والا فهم حققوا الايمان بقوله تعالى ايها الذين امنوا. تمام. فالايمن ينقص فالله جل وعلا يأمرهم ان يظلوا محافظين على ثابتين عليه حريصين على تشديده. لذا كان الصحابي يلقي اخاه فيقول هيا بنا نؤمن ساعة. الله! بديع. وهم سادة المؤمنين. وهم اكابر -

اكابر المؤمنين اي نجدد الايمان بالله جل وعلا بذكرنا لربنا وذكركنا لايامه وذكركنا لنبينا وذكركنا لسنة وهكذا. يبقى والنبي عليه الصلاة والسلام يقول كما في حديث عبدالله بن عمرو الذي رواه الديلمي وابو نعيم والحاكم والطبراني بسند حسن. ومنهم من - [00:04:08](#) انه صلى الله عليه وسلم قال ان الايمان ليخلق في جوف احدكم كما يخلق الثوب. الله اكبر. اي كما يملأ فأسألو الله ان يجدد الايمان في قلوبكم. اذا الايمان يحتاج الى تشديد. بالطاعات. هم. والبعد عن المعاصي - [00:04:28](#)

تمام يا ايها الذين امنوا. مم. يبقى اول حاجة تؤمنون بالله اه وتجاهدون. ما مفهوم الجهاد بداية؟ احسنت الجهاد في اللغة مشتق من جاهد يجاهد جهادا ومجاهدة وهو بذل الوسع والطاقة والمشقة - [00:04:48](#)

بذل الجهد او الجهل. اه. بالضم والفتح. تمام اه ولقد ذكر الله جل وعلا اللفظة بمشتقات في القرآن اربعا وثلاثين مرة هذا احصاء احصاء. مم. وان دل هذا فانما يدل على شرف الجهاد - [00:05:11](#)

هل ينصرف الجهاد في سبيل الله الحرب والقتال يعني ام الجهاد مفهوم غير القتال؟ الجهاد اوسع مدلولوا من القتال فالقتال جزء لون من الوان الجهاد. الله اكبر. وقد ذكرنا في البرنامج في العام الماضي - [00:05:30](#)

ثلاث عشرة مرتبة للجهاد في سبيل الله. نعم. ذكرها شيخنا ابن القيم رحمه الله تعالى. نعم. حين ذكر الجهاد في النفس وآ حين ذكر جهاد الشيطان وذكر جهاد النفس آ وذكر تحت كل كثيرا الانواع يعني - [00:05:46](#)

اخرى. نعم. الشاهد ان الجهاد يا دكتور محمد من اشرف القربات واعظم الطاعات واعظم الطاعات. بذل الوسع والطاقة لنصرة دين الله. يعني ايه في سبيل الله بقى؟ يعني ايه النبي عليه الصلاة والسلام فسرهما. يا لي صلى الله عليه البخاري ومسلم من حديث ابي موسى. مم. سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله - [00:06:06](#)

الرجل يقاتل للمغنم والرجل يقاتل حميا والرجل يقاتل للذكر. هم. حميه يعني انفة. عصبه يعني عصبية. اه. هم. والرجل يقاتل للذكر ان يرى مكانه لتتحدث الفضائيات عن المجاهد البطل البطولة والشجاعة نعم - [00:06:33](#)

فمن في سبيل الله؟ سؤال لحضرتك؟ بوركنا وقال الصادق صلى الله عليه وسلم من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله. الله اكبر. تحديد نبوي واضح. هذا قيد. قيد - [00:06:53](#)

والا وقد يقاتل الانسان بل ويقتل في الميدان بل وخلف رسول الله وهو من اهل النار. معقول! نعم. هل من دليل على هذا روى البخاري ومسلم بحديث سهل ابن سعد الساعدي رضي الله عنه - [00:07:08](#)

ان الصحابة قالوا بين يدي رسول الله يوما يا رسول الله ما ابلى اليوم مثل ما ابلى فلان لا يدع شاذة ولا فاذة في العدو الا وتبعها بسيفه. قال هو في النار - [00:07:21](#)

لا ينطق عن الهوى. الله اكبر. فقال رجل والله لابد ان اتبعه الرسول عليه الصلاة والسلام لا ينطق عن الهوى. طب وكلامه اه. فكان اذا جرى جرى معه اذا مشى مشى في ارض المعركة. لارض المعركة. نعم. حتى اصيب هذا الرجل بسهم - [00:07:35](#)

فلن يتحمل فوضع رمحه في الارض واتكأ بصدرة على سن روحه فقتل نفسه فعاد هذا الصحابي الى رسول الله يقول اشهد انك رسول الله قالوا وما ذلك؟ فاخبرهم ما كان. انتحر. اه فقال عليه الصلاة والسلام ان الرجل ليعمل الزمان الطويل بعمل اهل الجنة. خل بالك من القيد ده. هم - [00:07:52](#)

الذي يغيب عن الناس ان الرجل ليعمل الزمن الطويل بعمل اهل الجنة فيما يبدو للناس هكذا نراه يعني. هكذا نراه. مم. لكن الله يعلم قلبه انه ليس خالصا ومولاه. الله اكبر. وان الرجل - [00:08:12](#)

الاعمال الزمان الطويل بعمل اهل الجنة فيما يبدو للناس مم ثم يشفق عليه الكتاب فاعملوا بعمل اهل النار سيدخلها. مم. وان الرجل يعمل الزمن الطويل بعمل اهل النار فيما يبدو للناس. فيسفق عليه الكتاب في عمل اللاتنين فيعمل. اه. بعمل اهل الجنة فيدخلها - [00:08:30](#)

اذا ولذلك من الادب. بس ليه هو هو فيما يبدو الناس فيعمل؟ ما هو هو يعمل اما العمل مغاير. العمل مغير للنية الله اكبر. القيد ده مهم

جدا. هم. لانه بدون هذا القيد يحدث هذا اللبس - [00:08:50](#)

فهو لا يبتغي بجهاد نحن لا نحكم على الاشخاص من احسنت ولذلك نقول لفلان نرجو الله له الشهادة. اه. نرجو الله ان يتقبل مرحوم

فلان في الجنة مسلا. نرجو الله نرجو الجزم - [00:09:07](#)

قطع هذا من التآلي على سيدنا ربنا جل وعلا. سيدنا ومولانا وخالقنا سبحانه وتعالى. هذا من التآلي على الله. مم. وانما نرجو الله ان

يتقبل فلان والشهداء وان يجعلنا من الشهداء الى غير ذلك. نعم. اذا شاهد ان الجهاد - [00:09:22](#)

من اشرف الاعمال ولذلك جعله سيد الرجال ذروة سنام هذا الدين. الا اخبرك برأس الامر وعموده وذروة في سنامه؟ قال بلى يا رسول

الله. قال رأس الامر الاسلام وعموده الصلاة وذروة سنامه في سبيل الله. الجهاد - [00:09:39](#)

الذي اراد اعداؤنا ان يطمسوه بالكلية. وان يشوشوا عليه. فريضة ولا ولا وستظل قائمة الى ان يرث الله الله الارض ومن عليها. لكن

ربما يغضب البعض في العالم الان يا مولانا. فليغضب من يغضب. السياسة الدولية تحتتم. من يغضب الجهاد امر قرآني - [00:09:59](#)

وامر نبوي بضوابطه الشرعية. ارجو فقط ان نتبه الى ان الذي شرع الجهاد هو الله. وهو رحمة المهداة اف يكون في شرع الله وفي

شرع رسول الله ما يتوقع منه ظلم وافساد للخلق وللعباد؟ لا. لا ورب الكعبة. لكن - [00:10:19](#)

ان الجهاد من من عواقبه اراقة الدماء وهذا ضد قوانين حقوق الانسان الان يعني حقوق الانسان الذي تبيد شعوبا باكملها حقوق

الانسان الذي ترفع هذا الشعار قتل شعب قتل امرئ في منهم. هم. في غابة - [00:10:40](#)

جريمة لا تغتفر وقتل شعب امن مسألة فيها نظر. حتى القضاة الذين يحكمون الكيان الصهيوني الان اتهموا قضاة المحكمة التي

شكلوها هم بانهم فرع للمقاومة هكذا. للاسف هكذا فالجهاد فريضة. بماذا بقى؟ لها ضوابط - [00:11:02](#)

لها ضوابط شرعية طب ما هي باختصار يعني. ذكرت عشرة ضوابط في كتابي الامن الفكري. ما شاء الجهاد في سبيل الله. مم. وهذا

يعني امر واسع. جدا. لاهمية الخطورة لكن الشاهد الان اننا نريد - [00:11:29](#)

نذكره بفضل الجهاد في سبيل الله بالمال والنفسي نفس الترتيب هذا المال اولا ثم النفس بالمال اولا. لماذا استقرأت ايات الجهاد في

القرآن الكريم كاملة. نعم. فوجدت ان الحق تبارك وتعالى قد قرن الجهاد بالمال مع الجهاد بالنفس في عشرة مواضع - [00:11:49](#)

بديع فقدم الجهاد بالمال على الجهاد بالنفس في كل المواضع الا في موضع واحد. الا وهو؟ ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم فقدم

النفس في هذا الموضع الوحيد واموالهم. والباقي قدم المال. في كل المواضع قدم المال. لماذا باعتقاد حق؟ اه احسنت. بارك الله فيك

- [00:12:12](#)

المال بانه قد النفس الحفاظ على النفس افضل من المال يعني لولا المال ما استطعت ان ترفع السيف. من اين لك شراء السلاح؟

بالمال. بالمال. الله. كيف تعد الجيوش؟ بالمال - [00:12:32](#)

ربما يكون هذا الامر قديما ليس بحجم الخطر الذي نلمسه الان. مم لا يستطيع جيش الان ان يجاهد وان يدافع عن عرضه وعن شرفه

وعن ارضه وعن مقدساته الا بجيوش هذه الجيوش تحتاج الى اسلحة جبارة. نعم. الى - [00:12:47](#)

الدولارات تحتاج الى جنود هؤلاء يحتاجون نفقة لهم ولاولادهم. ولذلك انا افق طويلا مع حديث سيد المجاهدين. صلى الله الذي قال

صلى الله عليه وسلم رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها - [00:13:07](#)

خير من الدنيا وما عليها. الله اكبر. سيد المجاهدين. ما مفهوم الرباط؟ الرباط ان ترابط على حدود ارضك المسلمة في مواجهة العدو

الذي يريد ان يغتصب ارضك وينتهك عرضك ومقدساتك وشرفك. وقد ذكرت لك يا دكتور محمد - [00:13:29](#)

كلمات تكتب باغلى الماء الذهب لشيخ الاسلام ابن تيمية حين قال المرابطة على الثغور الشامية والمصرية افضل من المجاورة في

المسجد الحرام والمسجد النبوي والمسجد الاقصى لان المجاورة في المساجد الثلاثة من جنس الحج - [00:13:48](#)

ولان المرابطة على الحدود من جنس الجهاد. والله جل وعلا قال اجعلتم سقاية الحج وعمارة المسجد الحرام؟ كمن امن بالله اليوم

الآخر وجاهد في سبيله وجاهد في سبيل الله لا يستوون عند الله والله لا يهدي القوم الظالمين. يعني المرابطة كالجهاد او صنو الجهاد

- [00:14:09](#)

من الجهاد الجهاد ان ترابط ان تظل على حدود دولتك المسلمة مرابطا في مواجهة عدو شرس ظالم يريد ان يعتدي على ارضك وعرضك ومقدساتك وشرفك ودينك. نعم. بروشيد عملية من فضيلتك كيف نجاهد في سبيل الله باموالنا وانفسنا - [00:14:29](#)

اما الجهاد في المال. هم. تذكرت الحديث الذي نسيته الان الا وهو ما رواه الامام البخاري وغيره انه صلى الله عليه من جهز غازيا فقد غزى. الله! وان لم يغزوا - [00:14:50](#)

وان لم يغزو جهز فقط التجهيز بالايه؟ بالفلوس. بالفلوس والمال. بالمال. انظر الى فضل الجانب. الله. من جهز غازيا فقد غزى. مم. خذ الثانية ومن خلف غازيا في اهله بخير فقد غزى - [00:15:05](#)

الله يغفل اهل الغاز. اكفل اهل الغازي. بديع. اهل المرابطين. مم. اهل المجاهدين شتان شتان بين من يفعلون ذلك وبين من يخذلون المشاهدين. صحيح. وبين من يخذلون المرابطين. هم. وينالون من اعراضهم وكرامتهم وشرفهم - [00:15:22](#)

وجهادهم ويقللون من شأن هذه البطولات الرائعة. نعم. ومن شأن هذا الصبر الاسطوري. وهذا الصمود اللامتناهي. اسأل الله ان امين. الشاهد اخي الدكتور محمد. قدم الله الجهاد بالمال في كل المواضع باستثناء هذا الموضوع الذي ذكرت. نعم - [00:15:38](#)

لانه لا يمكن ابدأ ان تقام الجيوش وان يقوم الرجال الجهاد الا بالمال وتحبون المال حبا جما ايضا. اه وانفاق المال ليس امرا هينا على النفس. لانه قرين النفس. لان الانسان - [00:15:58](#)

مفطور ومشبول على حب المال. فحين ينفق المسلم او المؤمن من ما له فهذا دليل صدق ايمانه بالله تبارك وتعالى. والجهاد بالنفس كيف يكون؟ الجهاد بالنفس يكفي ان الله تبارك وتعالى يقول لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر والمجاهدين في سبيل الله باموالهم وانفسهم - [00:16:16](#)

فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين درجة. وكلا وعد الله الحسنى وفضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما درجات منه ومغفرة ورحمة وكان الله غفورا رحيما. يكفي ان اقول لك ان الله جل وعلا يقول انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله - [00:16:40](#)

انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يجاهدوا في سبيل الله باموالهم اولئك هم الصادقون شهادة رب العالمين. نعم. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول. صلى الله المجاهد في سبيل الله - [00:17:00](#)

المجاهد في سبيل الله كالصائم الله القائم. الله. القانت. يا الله. بايات الله لا يفتر من صيام او قيام حتى يرجع المجاهد في سبيل الله مرة اخرى. الله! اي فضل عظيم اجر عظيم. انا توقفت عند عبارة - [00:17:18](#)

ابن تيمية هزت قلبي. مم. قال لم ارى في ثواب الاعمال افضل من ثواب عمل كالجهد في سبيل الله بنص القرآن ونص الحديث. نعم. ما ثمرة الجهاد في سبيل الله بالمال والنفس - [00:17:41](#)

ثمرة الجهاد في سبيل الله بالمال وبالنفس اذ انها اغلى ما يمتلكه الانسان هي موعوده بموعود ربنا جل وعلا يغفر لكم ذنوبكم هذه هي الغاية. الله. وجنات يغفر لك ويدخلكم جنات. جنات. ماذا نريد بعد ذلك؟ لا شيء والله. تجري من تحتها الانهار. هل في هذا التوقيت نعتبر الجهاد بالكلمة والدعوة والتسديد والتأييد - [00:17:56](#)

نوع من انواع الجهاد. احسنت بدليل الحديث الصحيح الذي رواه الامام احمد وغيره. هم. بسند صحيح انه صلى الله عليه وسلم قال من حديث انس قال جاهدوا. ايوه. المشركين. هم - [00:18:24](#)

باموالكم فقدم المال ايضا هنا. نعم. سبحان الله. وانفسكم. هم. والسنتكم. الله. الله. اريد من اولادنا الذين من شأن جاد الكلمة. كلمة. ان يتوقفوا ان يتأدبوا مع رسول الله نعم. وان يتأدبوا مع رسول الله. هم. فالجهاد بالكلمة قرين الجهاد بالنفس والمال. يعني اذا لم نستطع الجهاد بالنفس او ايصال المال الى - [00:18:43](#)

مشاهدين ممكن نجاهد بالكلمة. بالكلمة. فاذا لم نستطع الجهاد بالكلمة. بالدعاء قم بالليل نوع من انواع الجهاد ايضا. نعم اريد دليلا على نعم يا ليت قال صلى الله عليه وسلم - [00:19:08](#)

والحديث رواه مسلم. نعم ما من نبي بعثه الله في امة قبلي الا وكان له من امتي حواريون واصحاب. نعم. يأخذون بسنته. ويقتدون

بامرہ. ہم. ثم انه تخلف من بعدهم خلوف - [00:19:26](#)

يقولون ما لا يفعلون. يا رب. ويفعلون ما لا يؤمرون. اسمع. فمن هم. جاهدهم. هم. جاهدهم بيده فهو مؤمن. ومن جاهدهم. هم

باللسان. بلسانه. هم. فهو مؤمن. هم. بلسانه. هم. جاد الكلمة. فهو مؤمن. هم - [00:19:42](#)

طب وما فيش لا ده ولا ده ومن جاهدهم بقلبه وهو مؤمن. الله. وليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل. قم بالليل يا اخي. تذلل تضرع

قل يا ربي اشهدك اني لا املك الا هذه الدعوات الصادقة الحارة اقبلها من عبد فقير ضعيف يا رب اجعل نصرة هؤلاء - [00:20:05](#)

اية دالة على عظمتك وقدرتك في عالم مادي لا يؤمن الا بالماديات يا رب مكن لهم يا رب ثبتهم يا رب اقذف الرعب في قلوب عدونا

وعدوهم. يا رب انزل عليهم مددا من عندك وجندا من جندك ورحمة من - [00:20:29](#)

واستخرج لهم من بركاتك وثبت الارض من تحتك ادع الله. نعم والله الذي لا اله غيره. لا اله الا الله نحن لا ننصر الا بضعفائنا يا دكتور

محمد كما قال على هذا نعم. قال صلى الله عليه وسلم انما تنصرون بضعفائكم وفقرائكم. الله اكبر. لان الضعيف - [00:20:47](#)

منكسر القلب متذلل صادق بين يدي ربه جل وعلا. نعم. تنصر بهؤلاء. نعم. فلا عذر لاحد ضد محمد لا عذر لاحد. في التخلي عن لم

يستطع ان يجاهد بماله ان لم يستطع ان يجاهد بنفسه ان لم يستطع ان يجاهد بلسانه على مواقع مواقع الانترنت او عبر الفضائيات.

نعم. او عبر الجرائد - [00:21:09](#)

المجلات والكلمة الان لها دور في غاية الخطر. هم. في غاية الخطر. ان لم يستطع هذا فبقلمه يبكي ويتذلل ويتضرع والجا الى الله جل

وعلا وليعلم يقينا ان الدعاء من اعظم اسباب النصر. نعم. من اعظم بل هو من بل هو العباد. الدعاء هو العباد. الدليل. وليس مخ

العبادة. نعم. الدعاء - [00:21:34](#)

الدعاء هو العباد. فالجا الى الله وانت على يقين باجابة الله لك. وقال ربكم ادعوني استجب لكم. اه بارك الله فيك واحسن اليك

سيدي الكريم مشاهدينا الكرام نشكر حضراتكم ونشكر باسمكم جميعا ضيفنا الكريم صاحب الفضيلة فضيلة الشيخ الدكتور -

[00:22:00](#)

محمد حسان جديد نستودعكم الله شكرا لكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. في امان الله يا ايها الناس اسمعوا هذا النداء ورب

السماء رب السماء فاذا سمعتم في الكتاب نداء - [00:22:17](#)

قولوا سمعنا ربنا ولك الولاء. سبحانك اللهم ان ليتنا فنصحتنا ومنحتنا شرفاء يا ايها شرف عظيم للوراء. فتأدبوا وتعلموا قيم

الوفاء يا ايها نادى بها من امنوا من كان - [00:22:44](#)

للخوف او اهل الرجاء فاذا امرتم والتزمتم فافرحوا واذا نهاكم فانتهوا بعد النداء - [00:23:24](#)